ربيدي بالمبدل والكاف نحو زيد كالاسد واللام
نحو المال لزيد وما يخفض بحرف القسم اي اليمين
وتقدم وجه تسميته يمينا وهي اي حروف القسم
الواو والباء والتاء نحو والله وبالله وتالله وما يخفض
بواو رب معطوف على بمن مثالها والصحيح ان الجار
رب المقدرة نحو وليل من قول امرء القيس الكندي
وليل كموج البحر ارخى سدوله على بانواع الهموم ليبتلي
اي ورب ليل كموج البحر في كثافة ظلمته وارخى
سدوله صفة لليل وليبتلي اي لينظر ما عندي من الصبر
والجزع واصله ليبتليني فحذف المفعول فظم كلامه
موافقة المبرد والكوفيين في ان الخفض بواو رب
والصحيح انه برب المضمرة وهو مذهب البصريين
ولا يخفى ان هذا ليس من شأن الحروف الخفض لان
الحروف المتقدمة اول الكتاب الغرض منها كونها
علامة للاسم وهنا الغرض منها كونها جارة وبيان
المجرور وبيان انها تزيد على ما تقدم بقوله ومذ ومنذ
ويختصان بالزمان نحو ما رايته مذ اي من يوم
الخميس وما رايته منذ اي من يوم الجمعة وقد اطال
شيخنا الشنيتي في هذا المحل فانظره ثم قال والحاصل
انهما قبل المرفوع مبتدات وقيل الجملة ظرفان وقيل
المجرور حرفان ولا يدخلان على مستقبل وان
كان المجرور بهما نكرة معدودة نحو ما رايته مذ اربعة
ايام كانا بمعنى من والى ما فيد دلالة على الابتداء والانتهاء
ومن حروف الجر الشاذة متى في لغة هذيل يقولون
اخرجها متى كمه اي من كمه ولعل في لغة عقيل قال الشاعر

لعل الله فضلكم علينا ولولا زيدها ضمير يتصل
نحو لولاي ولولاك ولولاه واما ما يخفض بالاضافة
اي بسببها وهي على ثلاثة انواع نوع يفيد المضاف
التعريف ان اضيف لاعرفة والتخصيص ان اضيف
لانكرة ونوع لا يفيده تخصيصا ولا تعريفا ونوع
يفيد التخصيص دون التعريف اما الاول وهو المقصود
هنا وتسمى محضة لخلوصها من شائبة الانفصال
ومعنوية لان فايدتها عايدة الى المعنى لانها تنقل
المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف فنحو
قولك غلام زيد فزيد مخفوض باضافة غلام اليه
وافاد غلام التعريف واما النوع الثاني ويسمى اضافة
لفظية فهو كل وصف شابه الفعل المضارع في الحال
او الاستقبال كاسم الفاعل نحو ضارب زيد الان او غدا
واسم المفعول نحو هذا مضروب الاب والصفة المشبهة
نحو هذا حسن الوجه ومنه قليل الحيل وعظيم الامل
فان كان الوصف بمعنى الماضي نحو ضارب عمرو امس
كانت محضة معنوية للتعريف وسميت لفظية لتعلقها
باللفظ واما النوع الثالث فهو اذا كان المضاف متوغلا
في الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثلة
والمغايرة لا كما لهما وكذلك يصح وصف النكرة بهما في
نحو مررت برجل مثلك او غيرك ولهذا زعم المبرد ان
غير لا تتعرف اصلا وقال السيرافي ان وقعت بين
متضادين تعرفت والا فلا وجعل منه غير المغضوب
عليهم ورد بقوله تعالى فعملا صالحا غير الذي كنا نعمل حيث
وصفت بها النكرة مع وقوعها بين متضادين وهو اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)